**تمهيد:**

يعد الرسم على النشاط المهني من الضرائب المحصلة لفائدة البلديات والولايات والصندوق المشترك للجماعات المحلية، ويدفع الرسم على النشاط المهني على رقم الأعمال للمكلفين به، وكغيره من الضرائب والرسوم فإنه يطبق وفقا لمعدلات الإخضاع المفروضة حسب نوع النشاط الممارس، وفي هذا العنصر تناولنا الرسم على النشاط المهني بدء من ماهيته إلى غاية تسديده واتمام إجراءات دفعه تبعا للعناصر التالية:

**1. ماهية الرسم على النشاط المهني؛**

**2. الحدث المنشئ للرسم على النشاط المهني وكيفية حسابه وتوزيع ناتجه؛**

**3. الأشخاص الخاضعون للرسم على النشاط المهني والتصريحات الواجبة على المكلفين.**

**1. ماهية الرسم على النشاط المهني**

يقوم الأشخاص المعنويون في الجزائر بدفع رسوم أخرى غير الضريبة على ارباح الشركات تخص رقم الاعمال المحقق، من بينها الرسم على النشاط المهني.

**1.1. تعريف الرسم على النشاط المهني**

يستحق الرسم إذا تم تحقيق رقم أعمال في الجزائر من طرف المكلفون بالضريبة الذين يمارسون نشاطا تخضع أرباحه للضريبة على الدخل الإجمالي في صنف الأرباح الصناعية والتجارية، أو للضريبة على أرباح الشركات. إلا أنه تستثنى من نطاق تطبيق الرسم، مداخيل الأشخاص الطبيعيين الناتجة عن استغلال الأشخاص المعنويين أو الشركات التي تخضع كذلك للرسم.

يقصد برقم الأعمال، مبلغ الايرادات المحققة على جميع عمليات البيع أو الخدمات أو غيرها، التي تدخل في إطار النشاط المذكور سابقا، غير أنه إذا تم إنجاز عمليات لوحدات من نفس المؤسسة فيما بينها، فإنها تستثنى من مجال الرسم على النشاط المهني.

بالنسبة لوحدات مؤسسات البناء والأشغال العمومية، يتكون رقم الأعمال من مبلغ مقبوضات السنة المالية، ويجب تسوية الحقوق المستحقة على مجموع الأشغال، على الأكثر عند تاريخ الاستلام المؤقت، عدا الديون لدى الإدارات العمومية والجماعات المحلية ولا تطبق هذه الأحكام الواردة أخيرا في حالة مؤسسات الأشغال التي تقوم أيضا بعمليات الترقية العقارية، العمليات المستفيدة من نظام فرض الضريبة على هامش الربح التي ينجزها بائعو السلع المنقولة وما شابهها المذكورة في المادة 83 مكرر من قانون الرسوم على رقم الأعمال.

بالنسبة للعمليات البنكية التي تتضمن تسويق منتج الصيرفة الإسلامية في شكل مرابحة، يتشكل وعاء الرسم على النشاط المهني من هامش الربح المحدد مسبقا في العقد[[1]](#footnote-1).

**2.1. أساس فرض الرسم على النشاط المهني**

يؤسس الرسم على المبلغ الإجمالي للمداخيل المهنية الإجمالية، أو رقم الأعمال دون الرسم على القيمة المضافة إذا ما تعلق الأمر بالخاضعين لهذا الرسم المحقق خلال السنة.

تستفيد من تخفيض قدره 25%:

\* مبالغ الايرادات الناتجة من أنشطة البناء والأشغال العمومية والري.

يستفيد من تخفيض قدره 30%:

\* مبلغ عمليات البيع بالجملة؛

\* مبلغ عمليات البيع بالتجزئة، والمتعلقة بمواد يتضمن سعر بيعها بالتجزئة على ما يزيد عن 50% من الحقوق غير المباشرة.

يستفيد من تخفيض قدره 50%:

\* مبلغ عمليات البيع بالجملة الخاصة بالمواد التي يتضمن سعر بيعها بالتجزئة أكثر من 50% من الحقوق غير المباشرة؛

\* مبلغ عمليات البيع بالتجزئة الخاصة بالأدوية، شرط أن تكون مصنفة ضمن المواد الاستراتيجية كما ينص عليها المرسوم التنفيذي 90-31 المؤرخ في 15 يناير 1996، وأن يكون معدل الربح بالتجزئة يتراوح بين 10% و30%.

يستفيد من تخفيض قدره 75%:

\* مبلغ عمليات البيع بالتجزئة للبنزين الممتاز والعادي والخالي من الرصاص، والغاز أويل، ووقود غاز البترول المميع، والغاز الطبيعي المضغوط؛

\* رقم الاعمال المحقق بعنوان تركيب مجمع وقود غاز البترول المميع.

إن امتياز التخفيضات المنصوص عليه أعلاه غير تراكمي، ويمنح تجار التجزئة الذين لهم صفة عضو جيش التحرير الوطني أو المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني وأرامل الشهداء، تخفيضا بنسبة 30% من رقم الأعمال الخاضع للضريبة.

غير أنه لا تكون الاستفادة من هذا التخفيض المطبق إلا على السنتين الأوليتين من الشروع في مباشرة النشاط، المكلفون بالضريبة الخاضعون لنظام فرض الضريبة حسب الربح الحقيقي:

\* بالنسبة للعمليات المستفيدة من نظام فرض الضريبة على نظام هامش الربح، يتكون الوعاء الضريبي الخاضع للرسم على النشاط المهني من الفارق المحسوب دون رسوم بين سعر البيع المتضمن كامل الرسوم وسعر الشراء.

التكاليف والأعباء الملتزم بها من طرف البائع الخاضع للرسم من أجل إعادة التأهيل أثناء اقتناء المواد المستعملة، هذه التكاليف لا تضم في سعر الشراء، كما أنها تعتبر غير قابلة للخصم من الوعاء الضريبي. كما لا يمكن لتجار السلع المستعملة الخاضعين وفق نظام هامش الربح، خصم الرسم على النشاط المهني المدفوع من الوعاء الضريبي الخاضع للضريبة على الدخل الإجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات[[2]](#footnote-2).

وبغض النظر عن كل الأحكام المخالفة ينتج على إعداد فواتير المجاملة والفواتير المزورة ، إعادة تسديد مبالغ الرسم المستحقة الدفع والتي توافق التخفيض الممنوح.

ولا تمنح التخفيضات المذكورة إلا بالنسبة لرقم الأعمال غير المحقق نقدا[[3]](#footnote-3).

تمنح تخفيضات على الأنشطة التي ينشئها الشباب ذوي المشاريع المؤهلين في إطار أنظمة "الصندوق الوطني للتأمين على البطالة" أو "الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب" أو "الصندوق الوطني لدعم القرض المصغر"، بعد فترة الإعفاء، كما يلي :

\* السنة الأولى من الإخضاع الضريبي  : تخفيض قدره % 70؛

\* السنة الثانية من الإخضاع الضريبي  : تخفيض قدره %50 ؛

\* السنة الثالثة من الإخضاع الضريبي  : تخفيض قدره %25.

كما تستفيد من هذه التخفيضات للمرحلة المتبقية، النشاطات المذكورة أعلاه التي استفادت من الإعفاء والتي ما زالت مدة استفادتها من التخفيض، مع عدم إمكانية المطالبة باسترداد ما تم دفعه.

**لا يدخل ضمن رقم الأعمال المعتمد كقاعدة للرسم:**

- مبلغ عمليات البيع المنجزة من طرف المنتجين؛

- مبلغ عمليات البيع، الخاصة بالمواد ذات الاستهلاك الواسع المدعمة من قبل ميزانية الدولة أو التي تستفيد من التعويض؛

- مبلغ عمليات النقل أو البيع أو السمسرة المتعلقة بالمواد والسلع الموجهة للتصدير بما في ذلك كافة عمليات المعالجة قصد إنتاج المواد البترولية الموجهة مباشرة للتصدير؛

- مبلغ عمليات البيع بالتجزئة والتي تخص المواد الاستراتيجية الواردة في المرسوم التنفيذي رقم 96-31 المؤرخ في 15 جانفي 1996 المتضمن كيفيات تحديد اسعار بعض المواد والخدمات الاستراتيجية، عندما لا تفوق حدود الربح بالنسبة للبيع بالتجزئة نسبة 10%؛

- الجزء المتعلق بتسديد القرض في إطار عقد اعتماد الايجاري المالي؛

- العمليات المنجزة بين الشركات الأعضاء التابعة لنفس المجموعة مثلما حددته المادة 138 مكرر من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة؛

- المبلغ المحقق بالعملة الصعبة في النشاطات السياحية والفندقية والحمامات والإطعام المصنف والأسفار؛

- مبلغ غرامات التأخير والمنتجات الأخرى التي تتخالف مع الشريعة الإسلامية المحصلة من قبل البنوك والمؤسسات المالية عندما توجه هذه المبالغ للأعمال الخيرية حيث تتم هذه العملية تحت رقابة الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية[[4]](#footnote-4).

**2. الحدث المنشئ للرسم على النشاط المهني وكيفية حسابه وتوزيع ناتجه**

قبل معرفة أسلوب حساب الرسم على النشاط المهني لابد من معرفة متى يقع على عاتق المكلف دفعه.

**1.2. الحدث المنشئ للرسم على النشاط المهني وكيفية حسابه**

يشتمل الحدث المنشئ للرسم على النشاط المهني:

\* بالنسبة للمبيعات، من التسليم المادي أو القانوني للبضاعة؛

غير أن بيع الماء الصالح للشرب، عن طريق هيئات التوزيع، فإن الحدث المنشئ للرسم على النشاط المهني يتكون من تحصيل الثمن كليا أو جزئيا. وبالنسبة للمبيعات المحققة في إطار الصفقات العمومية فيكون الرسم واجب التحصيل عند تحصيل الثمن كذلك كليا أو جزئيا، وعند غياب التحصيل يصبح الرسم على النشاط المهني مستحق الآداء بعد أ جل (01) سنة ابتداء من تاريخ التسليم المادي أو القانوني للبضاعة.

\* بالنسبة للأشغال العقارية وتأدية الخدمات من القبض الكلي أو الجزئي للثمن.

وبالنسبة للأشغال العقارية المنجزة من طرف مؤسسات الترقية العقارية في الإطار الحصري لنشاطها، يتكون الحدث المنشئ للرسم من التسليم القانوني أو المادي للملك إلى المستفيد. إلا أنه فيما يتعلق بالمؤسسات الأجنبية وبالنسبة لمبلغ الرسم الذي يبقى مستحقا عند انتهاء الأشغال، بعد الرسم المدفوع عند كل تحصيل، يتكون الحدث المنشئ من الاستلام النهائي للمنشأة المنجزة. فيما يتعلق بالحفلات والألعاب والتسلية بمختلف أنواعها، يمكن أن يتكون الحدث المنشئ للرسم إن تعذر القبض من تسليم التذكرة.

غير أنه، يمكن أن يرخص لمقاولي الأشغال ومؤدي الخدمات بتسديد الرسم على النشاط المهني حسب الخصوم، وفي هذه الحالة يتكون الحدث المنشئ للرسم من الخصم ذاته[[5]](#footnote-5).

ويحدد معدل الرسم على النشاط المهني بـ 02%، ويخفض هذا المعدل إلى 01% دون الاستفادة من التخفيضات بالنسبة لأنشطة الإنتاج، أما فيما يخص نشاطات البناء والري والأشغال العمومية فتحدد نسبة الرسم بـ 02% مع تخفيض بنسبة 25%، هذا لغاية سنة 2021 ولكن بعد صدور قانون المالية لسنة 2022 أصبح الرسم على النشاط المهني محددا بمعدل 1,5% دون أي تخفيض غير أنه يتم رفع هذا المعدل إلى 03% فيما يخص رقم الأعمال الناتج عن نشاط نقل المحروقات بواسطة الأنابيب[[6]](#footnote-6).

وبالتالي ما يمكن ملاحظته أن قانون المالية لسنة 2022 تضمن تخفيضا جوهريا على الرسم على النشاط المهني، وتجسد ذلك في كون منتجي السلع لم يصبحوا خاضعين لهذا الرسم، ولم تعد المهن غير التجارية خاضعة للرسم على النشاط المهني فيما استفادت الأنشطة الأخرى من تخفيض في معدل هذا الرسم من 02% إلى 1.5% باستثناء نشاط نقل المحروقات عبر الأنابيب.

**مثال:**

إذا بلغ رقم الأعمال المحقق للبنك خلال شهر مارس 375.125.000دج فإن قيمة الرسم على النشاط المهني الخاصة به، لغاية سنة 2021:

TAP= 375.125.000 × 02%

TAP= 7.502.500

أما بعد صدور قانون المالية لسنة 2022 فأصبح:

TAP= 375.125.000 × 1.5%

TAP= 5.626.875

أي أن البنك بعد صدور قانون المالية لسنة 2022 استفاد من تخيض ضريبي بعنوان الرسم على النشاط المهني مقداره:

7.502.500 – 5.626.875 = 1.875.625دج

ويقوم البنك بدفع قيمة الرسم على النشاط المهني قبل 20 من شهر أفريل، على أن يتم أولا إعداد التصريح G50 مع سلسلة G04 مع كشف للبنك عن رقم الأعمال وتصريح عن كل فرع من فروع البنك، ويرفق هذا التصريح أيضا بأمر الدفع وصك بنكي يحمل مبلغ الرسم على النشاط المهني، وسيتم التطرق لهذه التصريحات في العناصر الموالية.

**2.2. توزيع ناتج الرسم على النشاط المهني**

يتم توزيع ناتج الرسم على النشاط المهني كما يلي:

- نصيب البلدية: 66%؛

- نصيب الولاية: 29%؛

- نصيب صندوق الضمان والتضامن للجماعات المحلية: 05%[[7]](#footnote-7).

تدفع نسبة 55% من حصة الرسم على النشاط المهني العائدة للبلديات التي تشكل دوائر حضرية تابعة لولاية الجزائر إلى هذه الأخيرة.

تدفع نسبة 50% من حصة الرسم على النشاط المهني العائدة للبلديات المتبقية التابعة لولاية الجزائر إلى هذه الأخيرة، مقابل خدمات غير مأجورة للبلديات المعنية والمسجلة في اتفاقية بين الولاية والبلدية[[8]](#footnote-8).

**3. الأشخاص الخاضعون للرسم على النشاط المهني والتصريحات الواجبة على المكلفين**

يحدد قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة الجزائري كيفية توزيع حصيلة الرسم على النشاط المهني وكذا الجهات التي يؤسس الرسم على رقم أعمالها كما يلي:

**1.3. الأشخاص الخاضعون للرسم على النشاط المهني**

يؤسس الرسم كما يأتي:

\* باسم المستفيدين من الايرادات الخاضعة للضريبة، حسب مكان ممارسة المهنة أو باسم المؤسسة الرئيسية عند الاقتضاء؛

\* باسم كل مؤسسة على أساس رقم الأعمال المحقق من طرف كل مؤسسة فرعية من مؤسساتها الفرعية أو وحدة من وحداتها في كل بلدية من بلديات مكان وجودها؛

\* يؤسس الرسم في الشركات مهما كان شكلها على غرار مجموعات الشركات بالمساهمة باسم الشركة أو المجموعة[[9]](#footnote-9).

**2.3. تصريحات المكلفون بالرسم على النشاط المهني**

يتعين على كل شخص طبيعي أو معنوي خاضع للرسم:

**-** أن يكتتب سنويا لدى مفتش الضرائب المباشرة التابع لمكان فرض الضريبة، تصريحا بمبلغ رقم الأعمال في الفترة الخاضعة للضريبة وذلك في نفس الوقت الذي تكتتب فيه التصريحات المشار إليها في المادتين 18 و151 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، ويجب أن يبرز التصريح بوضوح جزء رقم الأعمال الذي قد يستفيد من التخفيض عند تطبيق أحكام المادة 219، وفيما يخص العمليات المنجزة حسب شروط البيع بالجملة[[10]](#footnote-10)، يجب دعم التصريح بجدول بما في ذلك على متن وسيط الكتروني أو عن طريق التصريح عن بعد المتضمن المعلومات التالية عن كل زبون:

\* الاسم واللقب أو تسمية الشركة؛

\* رقم التعريف الجبائي؛

\* رقم التسجيل في السجل التجاري؛

\* رقم المادة الخاضعة للضريبة؛

\* عنوان الزبون الصحيح؛

\* مبلغ خارج الرسم لعمليات البيع المنجزة خلال السنة المدنية؛

\* مبلغ الرسم على القيمة المضافة المفوتر[[11]](#footnote-11).

ويترتب عن عدم تقديم الجدول المنصوص عليه في أول هذا العنصر، تطبيق غرامة محددة بمعدل 02% من رقم الأعمال السنوي للسنة المعنية[[12]](#footnote-12).

**-** يتعين على المكلفين بالضريبة تقديم تصريح عن كل مؤسسة فرعية أو وحدة يتولون استغلالها في كل بلدية من بلديات مكان إقامتها.

**-** يتعين على المكلفين بالضريبة تقديم الوثائق المحاسبية والإثباتات الضرورية لتدقيق التصريح عند كل طلب من الإدارة الجبائية.

يلزم المكلفون بالضريبة الخاضعون للرسم على النشاط المهني أو المعفون منه، تحت طائلة تطبيق الغرامة المنصوص عليها في المادة 194-4 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة لسنة 2022 (غرامة جبائية قدرها 50% من مبلغ كل عملية مصرح بها بمقتضى المادة 224 والمذكورة في هذا العنصر):

\* بإجراء قبل اتمام عمليات بيع المواد والسلع وفق شروط البيع بالجملة، المصادقة على أرقام السجلات التجارية لشركائهم الزبائن عبر موقع الانترنت للمركز الوطني للسجل التجاري، وكذا أرقام تعريفهم الجبائي عبر موقع الترقيم الجبائي للمديرية العامة للضرائب؛

\* بتقديم مجمل المستندات والوثائق التي ينبغي إدراجها في ملفات زبائنهم، عند كل طلب من الإدارة الجبائية، طبقا للتشريع المعمول به.

إضافة إلى ذلك ينبغي أيضا تقديم الوثائق التبريرية المتعلقة بكيفيات الدفع المستعملة، وكذا صفحات كل السجلات المحاسبية التي قيدت فيها هذه العمليات.

**-** يمكن للمؤسسات الخاضعة لإلزامية تقديم كشف قائمة زبائنها وفقا للأحكام السابقة، في حالة وجود أخطاء واضحة مرتكبة عند إعداد هذا الكشف المقدم على هامش التصريحات المنصوص عليها في المواد 11 و18 و151 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، تقديم كشف للزبائن التصحيحي في حدود الاجل المنصوص عليه في المادة 151-1، المنظم لكيفيات اكتتاب التصريح الجبائي التصحيحي.

يجب أن يتم تقديم كشف الزبون التصحيحي في نفس الشروط التي تم فيها تقديم الكشف الأولي وكذا تحت شكله غير المادي من جهة ومن جهة أخرى مدعم بمبررات تفيد في عملية التحقيق في التعديلات المدرجة.

**خامسا:** يخضع أيضا المكلفون المعفون من الرسم على النشاط المهني للالتزامات المنصوص عليها في هذا العنصر[[13]](#footnote-13).

**- المطبوعات الواجب استعمالها:**

**\*** سلسلة G11 المكلفين بالضريبة الخاضعين للضريبة على الدخل الإجمالي، صنف الأرباح المهنية؛

\* سلسلة G04 ، المكلفين بالضريبة الخاضعين للضريبة على أرباح الشركات؛

\* سلسلة (Gn°11ter) النظام المبسّط، صنف الأرباح الصناعية والتجارية؛

\* سلسلة (Gn°13) صنف الأرباح غير التجارية.

**- الوثائق الواجب إرفاقها:**

**\*** كشف الزبون؛

\* تصريح عن كل مؤسسة أو وحدة في كل بلدية من بلديات مكان إقامتها.

في حالة التنازل عن النشاط أو توقفه كليا أو جزئيا، يؤسس الرسم المستحق فورا على رقم الأعمال أو الايرادات التي لم تخضع بعد للرسم، بما في ذلك الديون المكتسبة وغير المحصلة[[14]](#footnote-14).

**الخلاصة:**

يتم دفع الرسم على النشاط المهني حسب رقم الأعمال المحقق بغض النظر عن حالة الشركة إن حققت ربحا أو خسارة، وعلى اعتبار أنه من الضرائب المباشرة فإنه يمس الذمة المالية للشركة وبالتالي يمكن القول أن هذا الرسم يعتبر من الأعباء التي لا تراعي وضعية الشركة، ورغم أنه يفرض بمعدلات منخفضة إلا أن هذا المعدل يحسب على رقم الأعمال وليس النتيجة لهذا فعادة ما يشكل عبء يصعب تحمله في حالة العجز المالي أو الخسارة.

1. - المادة 217 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، قانون المالية التكميلي لسنة 2022، ص ص 82، 83 [↑](#footnote-ref-1)
2. - المادة 219 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة قانون المالية التكميلي لسنة 2022، ص ص 83، 84 [↑](#footnote-ref-2)
3. - المادة 219 مكرر من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة قانون المالية التكميلي لسنة 2022، ص 84 [↑](#footnote-ref-3)
4. - المادة 220 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة ، قانون المالية التكميلي لسنة 2022، ص84 [↑](#footnote-ref-4)
5. - المادة 221 مكرر من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة ، قانون المالية التكميلي لسنة 2022، ص85 [↑](#footnote-ref-5)
6. - المادتين 222 من قانون المالية لسنة 2022، ص 25 [↑](#footnote-ref-6)
7. - المادة 222 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، قانون المالية التكميلي لسنة 2022، ص 85 [↑](#footnote-ref-7)
8. - المادة 222 مكرر من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، قانون المالية التكميلي لسنة 2022، ص 85 [↑](#footnote-ref-8)
9. - المادة 223 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، قانون المالية التكميلي لسنة 2022، ص 86 [↑](#footnote-ref-9)
10. - **تعتبر بيعا بالجملة:**

    \* عمليات التسليم المتضمنة أشياء لا يستعملها الأشخاص العاديون عادة نظرا لطبيعتها أو لاستخدامها؛

    \* عمليات تسليم سلع تتم بأسعار مماثلة، سواء أنجزت بالجملة أو بالتجزئة

    \*عمليات تسليم منتوجات موجهة لإعادة بيعها مهما يكن حجم الكميات المسلمة [↑](#footnote-ref-10)
11. - المادة 224 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة ، قانون المالية التكميلي لسنة 2022، ص86 [↑](#footnote-ref-11)
12. - المادة 194-6 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة ، قانون المالية التكميلي لسنة 2022، ص76 [↑](#footnote-ref-12)
13. - المادة 224 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة ، قانون المالية التكميلي لسنة 2022، ص ص86، 87 [↑](#footnote-ref-13)
14. - المادة 229 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة لسنة 2018، المديرية العامة للضرائب، وزارة المالية، 2018، ص60 [↑](#footnote-ref-14)